مقرر علم نفس نمو (١)

المحاضرة ٢ : طرق البحث في علم نفس النمو

محاور المحاضرة

- الطريقة الطولية التتبعية .
- الطريقة المستعرضة .
- الطريقة المستعرضة التتبعية .
- مقارنة بين المزايا والعيوب لتلك الطرق .
- مشكلات في دراسة النمو .

تمهيد

يعتبر العمر هو المتغير الأساسي في علم نفس النمو ، أما المتغيرات الأخرى لا تهم الباحث في علم نفس النمو مالم تكن لها صلة بالنمو .

فهي أما أن تركز على :

ما يميز مرحلة عمرية معينة عن غيرها ، أو تتبع تغير في جانب من الجوانب عبر عمر الإنسان .

وأهم الطرق في دراسة علم نفس النمو هي :

- الطريقة الطولية
- الطريقة المستعرضة
- الطريقة المستعرضة التتبعية

أولاً : الطريقة الطولية

في هذه الطريقة يتم تتبع مجموع من الأفراد لمعرفة التغييرات الحادثة لهم في جانب من الجوانب مع التقدم في العمر . ويمكن تعريفها بالأتي :

تتبع مجموعة من الأفراد ذوي العمر الواحد تقريبا لمدة طويلة نسبياً

أولاً : الطريقة الطولية

تتبع مجموعة من الأفراد ذوي العمر الواحد تقريبا لمدة طويلة نسبياً

من هذا التعريف تنبثق بعض التساؤلات :

أولها : ما المقصود بالأفراد ذوي العمر الواحد؟؟

فعلى سبيل المثال لو أراد باحث دراسة الأطفال في عمر ٤ سنوات ، هل يتوجب أن يكون جميع الأطفال أعمارهم ٤ سنوات دون ان يكون بينهم من عمره ٤ سنوات و ٣ أشهر مثلاً ؟؟؟

أولاً : الطريقة الطولية

ثانيا : ما المقصود بالتتبع ؟؟

المقصود بالتتبع أن يجمع الباحث البيانات عن العينة أكثر من مرة.

وهنا يتبادر للذهن بعض التساؤلات أيضاً : كم مره يجب على الباحث جمع البينات ؟؟

وكم يجب أن تكون الفترة الفاصلة بين القياسين ؟

هذا يعتمد على عدة أمور:

- طبيعة المتغير الذي يدرسه الباحث.
- مدى تأثر أفراد العينة بجمع البيانات وتقبلهم.
- إمكانات الباحث.

أولاً : الطريقة المستعرضة

في هذه الطريقة لا ينتظر الباحث أفراد العينة لينظر التغير الحادث لهم مع التقدم في العمر ، وإنما يقارن مجموعات مختلفة في الأعمار . ويمكن تعريفه بالشكل التالي :

مقارنة عدد من المجموعات ، كل مجموعة تمثل سناً معينة ، على أن يتم جمع البيانات في وقت واحد تقريباً .

أولاً : الطريقة المستعرضة

مقارنة عدد من المجموعات ، كل مجموعة تمثل سناً معينة ، على أن يتم جمع البيانات في وقت واحد تقريباً .

كم عدد المجموعات المطلوبة في هذه الطريقة ؟؟ عدد المجموعات التي هنا يقابل عدد مرات جمع البيانات في الطريقة الطولية .

وما المقصود بالوقت الواحد ؟؟ المقصود بالوقت الواحد إن لا تكون المدة الفاصلة بين جمع البيانات لدى المجموعات المختلفة طويلة بحيث يحدث فيها تغير بسبب التقدم في العمر . أو المرور بخبرة معينة ، وهذا يعتمد على طبيعة المتغير الذي يدرسه الباحث والمرحلة العمرية التي يدرسها .

أولاً : الطريقة المستعرضة التتبعية

هذه الطريقة هي في واقع الأمر جمع بين الطريقتين في آن واحد . ،ويمكن تعريفها بالشكل التالي :

تتبع عدد من المجموعات ، كل مجموعة تمثل سناً معينة لفترة طويلة نسبياً ، مع استبعاد المجموعة عندما تتجاوز الحدود العمرية للدراسة .

هذه الطريقة تحتاج جهد أكثر من الطريقتين السابقتين لكنها أكثر فائدة من الناحية العلمية .

أولاً : الطريقة المستعرضة التتبعية

هذه الطريقة هي في واقع الأمر جمع بين الطريقتين في آن واحد . ،ويمكن تعريفها بالشكل التالي :

تتبع عدد من المجموعات ، كل مجموعة تمثل سناً معينة لفترة طويلة نسبياً ، مع استبعاد المجموعة عندما تتجاوز الحدود العمرية للدراسة .

هذه الطريقة تحتاج جهد أكثر من الطريقتين السابقتين لكنها أكثر فائدة من الناحية العلمية .

أولاً : الطريقة المستعرضة التتبعية

هذه الطريقة هي في واقع الأمر جمع بين الطريقتين في آن واحد . ،ويمكن تعريفها بالشكل التالي :

تتبع عدد من المجموعات ، كل مجموعة تمثل سناً معينة لفترة طويلة نسبياً ، مع استبعاد المجموعة عندما تتجاوز الحدود العمرية للدراسة .

هذه الطريقة تحتاج جهد أكثر من الطريقتين السابقتين لكنها أكثر فائدة من الناحية العلمية .

أمثلة على الطريقة الطولية والمستعرضة

لنفترض ما يلي: باحث يريد دراسة النمو اللفظي لدى الأطفال بين سن سنتين و أربع سنوات ، وقد رأى بناء على معرفته بالنمو اللفظي في هذه السنوات وتقديراً لإمكاناته أنه ينبغي معرفة التغير الحادث كل سته أشهر ، ولنفترض أن بداية الدراسة كانت

١٤٢٠ / ١ / ١هـ

أمثلة على الطريقة الطولية والمستعرضة

أولاً : بالطريقة الطولية : يحتاج الباحث إلى :

يحتاج الباحث مجموعة من الأطفال أعمارهم سنتين، وسيجمع المعلومات عنهم ٥ مرات، لمدة سنتين ، في التواريخ التالية :

تاريخ جمع البيانات	١/١/١٤٢٠	١/٧/١٤٢٠	١/١/١٤٢١	١/٧/١٤٢١	١/١/١٤٢٢
عمر الأطفال	٢	٢.٥	٣	٣.٥	٤
	👭👭👭👭 👭👭👭👭				

أمثلة على الطريقة الطولية والمستعرضة

أولاً : بالطريقة المستعرضة :

الباحث يحتاج خمس مجموعات أعمار كل مجموعة على النحو التالي : سنتان ، سنتان ونصف ٣ سنوات ، ٣ سنوات ونصف ، ٤ سنوات . وسيجمع البيانات مره واحدة في تاريخ ١ / ١ / ١٤٢٠

١/١/١٤٢٠				
٢	٢.٥	٣	٣.٥	٤
👫👫👫👫👫 👫👫👫👫👫	👫👫👫👫👫 👫👫👫👫👫	👫👫👫👫👫 👫👫👫👫👫	👫👫👫👫👫 👫👫👫👫👫	👫👫👫👫👫 👫👫👫👫👫

أمثلة على الطريقة الطولية والمستعرضة

أولاً : بالطريقة المستعرضة التتبعية :

الباحث يحتاج خمس مجموعات أعمار كل مجموعة على النحو التالي : سنتان ، سنتان ونصف ٣ سنوات ، ٣ سنوات ونصف ، ٤ سنوات . أي كما هو في الطريقة المستعرضة لكنه لن يجمع البيانات عنهم لمره واحدة ، بل سيجمعها ٥ مرات بنفس تواريخ الطريقةا لطولية .

لكن يلاحظ أن المجموعة التي كان عمرها ٤ سنوات بتاريخ ١٤٢٠ / ١ / ١ سيصبح عمرها ٤ ونصف في تاريخ ١٤٢٠ / ٧ / ١ وهذ

أمثلة على الطريقة الطولية والمستعرضة

أولاً : بالطريقة المستعرضة التتبعية :

تاريخ جمع البيانات	١/١/١٤٢٠	١/٧/١٤٢٠	١/١/١٤٢١	١/٧/١٤٢١	١/١/١٤٢٢
👫👫👫👫👫👫	٢	٢.٥	٣	٣.٥	٤
👫👫👫👫👫👫	٢.٥	٣	٣.٥	٤	x
👫👫👫👫👫👫	٣	٣.٥	٤	x	
👫👫👫👫👫👫	٣.٥	٤	x		
👫👫👫👫👫👫	٤	x			

دراسة مستعرضة

دراسة طولية

مقارنه بين الطرق

مزيا الدراسة الطولية :

- قياس النمو الحقيقي .
- إمكانية تتبع حالة أو حالات معينة .
- معرفة الظروف السابقة لأفراد العينة .

مقارنه بين الطرق

مشكلات وعيوب الدراسة الطولية :

- طول الزمن المستغرق والجهد والتكلفة المترتبة على ذلك .
- المواصفات التي يختار الباحث على ضوئها العينة التي لا علاقة لها بطبيعة البحث قد تؤثر على مدى تمثيل العينة لمجتمع الدراسة .
- تسرب العينة
- محدودية النتائج
- اختلاف ظروف جمع البيانات
- أثر تكرار جمع البيانات .

مقارنه بين الطرق

مزيا الدراسة المستعرضة :

- اختصار الوقت
- توحيد ظروف جمع البيانات .

مقارنه بين الطرق

مشكلات وعيوب الدراسة المستعرضة :

- لا تقيس النمو الحقيقي
- لا نستطيع تتبع حالة أو حالات معينة
- تداخل أثر النمو مع أثر الفرق بين الأجيال
- تأثير العوامل الانتقائية التي لا ينتبه لها الباحث .

مقارنه بين الطرق

أي الطريقتين أفضل ؟؟

مشكلات تتعلق بدراسة النمو

ملائمة المقياس

عدم تساوي وحدات المقياس

مشكلات تمثيل النتائج بمنحى النمو

مشكلات تتعلق بدراسة النمو

مشكلات تمثيل النتائج بمنحى النمو

يقصد بمنحى العمر الخط البياني الذي يمثل العلاقة بين العمر ومتغير آخر .

وعند تمثيل هذه العلاقة يحدث أحياناً بعض المشكلات نتحدث عن ٢ منها :

- إن منحى الدرجة الكلية قد لا يمثل منحى الدرجات الفرعية
- إن منحى النمو البني على حساب متوسط المجموعة قد لا يمثل منحى الفئات الخاصة داخل المجموعة

الشكل رقم (٢)

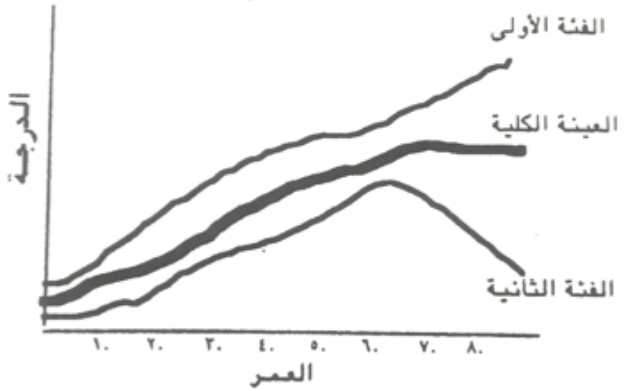

٦١

مشكلات تتعلق بدراسة النمو

مشكلات تمثيل النتائج بمنحى النمو

الشكل رقم (١)

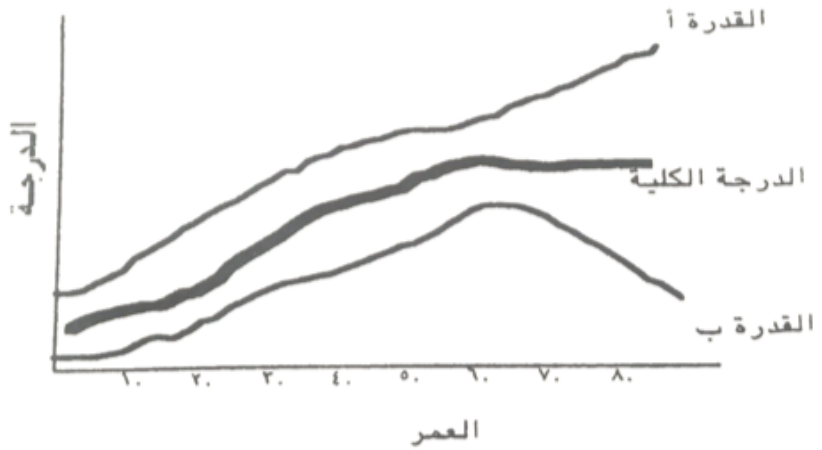

الشكل رقم (٢)

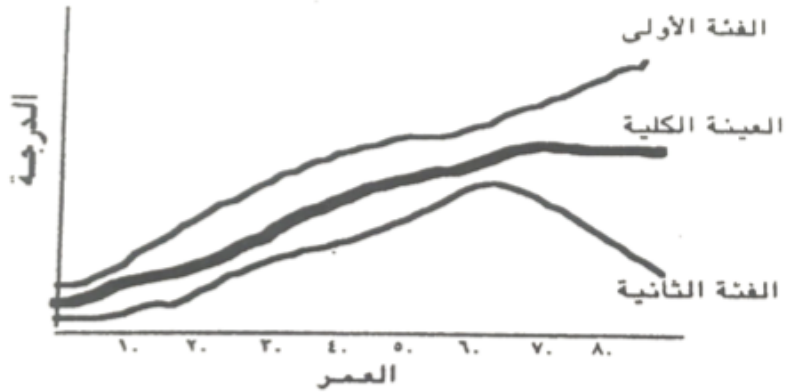

٦١

نقطة مهمة

ينبغي الاشارة **لنقطة مهمة** ، وهي أنه عندما نحد **علاقة بين متغيرين فلا يعني** بالضرورة **أن العلاقة سببية** أي أن أحدهما تسبب بالآخر ، فلو وجدنا علاقة إيجابية طردية مثلاً بين المتغير أ و المتغير ب **فهناك احتمالات** :

- قد يكون أ تسبب في ب .
- قد يكون ب تسبب في أ .
- وقد يكون هناك جانب ثالث مغفل في الدراسة هو الذي تسبب في ارتباط الاثنين **معاً** .

نهاية المحاضرة

انتهت المحاضرة .. تمنياتي لكن بالتوفيق .. 🌸

أ.نعيمة الوهيب